استحق عليهم الأوليان ان الاوليان صفة للاخران لوصفه بقوما ان ولك
ان تقدرها حالا عن المعرفة وهو الضمير في مباركا الا انه قد يضعف من
حيث المعنى وجها الحال أما الأول فلان الاشارة اليه لم تقع في حالة الانزال
كما وقعت الاشارة الى البعل في حالة الشيخوخة في وهذا بعلي شيخا وأما الثاني
فلاقتضائه تقييد البركة في حالة الانزال وتقول ما فيها أحد يقرأ فيجوز
الوجهان أيضا لزوال الابهام عن النكرة بعمومها ومثال النوع الرابع وهو
المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المعرف الجنسي يقرب
في المعنى من النكرة فيصح تقديرُ يحمل حالا او وصفا ومنه وآية لهم الليل
نسلخ منه النهار وقوله ❊ ولقد أمر على اللئيم يسبني ❊ وقد اشتمل الضابط
المذكور على قيود أحدها كون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا
عبد بعتكه تريد بالجملة الأنشاء وهذا عبدي بعتكه كذلك فان الجملتين
مستأنفتان لأن الانشاء لا يكون نعتا ولا حالا ويجوزان يكونا خبرين
اخبرين الا عند من منع تعدد الخبر مطلقا وهو اختيار ابن عصفور
وعند من منع تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع
وقوع الأنشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الا
نشائية والخبرية فيختلف الحكم اختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى
قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما تحتمل الدعاء فتكون
معترضة والأخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث المعنى أن تكون
حالا ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاؤكم
حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا فقال جماعة منهم الأخفش
هي حال من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيده قراءة الحسن حَصِرةً صدورهم

وقال

وقال آخرون هي صفة لئلا تحتاج الى اضمار قد ثم اختلفوا فقيل الموصوف
منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم ورأوا أن اضمار الاسم اسهل
من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم ذكرهم فلا
اضمار البتة ومابينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط أو وعلى ذلك
يكون جاؤكم صفة لقوم مذكور ويكون حصرت صدورهم صفة ثانية
وقيل بدل اشتمال من جاؤكم لأن المجيء مشتمل على الحصر وفيه بعد لأن
الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد الجملة انشائية معناها
الدعاء مثل غلت ايديهم فهي مستأنفة ورد بان الدعاء عليهم بضيق
قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة
لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز تقدير لا ناهية ونافية
وعلى الأول فهي معمولة لقول محذوف هو الصفة اي فتنة مقولا
فيها ذلك ويرجحه أن توكيد الفعل بالنون بعد لا الناهية قياس نحو ولا
تحسبن الله غافلا وعلى الثاني فهي صفة لفتنة ويرجحه سلامته
من تقدير القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء عنها ويخرج بذلك جملة
الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى عنها بمعنى
ان مفعولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود
المقتضي واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه
في الزبر فانه صفة لكل اولشيء ولا يصح أن يكون حالا من كل مع جواز
الوجهين في نحو اكرم كل رجل جاءك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا
لانهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق يتعين
كون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء لا يعمل في الحال

قوله ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شيء ... فعلوه في الزبر صفة لكل ... على ... الكلام اذا جعل صفة ... اي في الزبر ... الصفة والموصوف بالاجنبي وهو الخبر ... وأما معنى فلان ... فعلوه صفة ... وكل صغير وكبير مستطر فعلوه مثبت في الزبر اي كلما فعلوه ... الخبر ... في الزبر اي الصحف ... صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1